@ 473 @ .

وخرج سالم بن عبد ا إلى ناحية من نواحي المدينة متنزها ومعه حرم فبلغ أشعب خبره فوافى الموضع الذي هم فيه فصادف الباب مغلقا فتسور الحائط فقال له سالم ويحك بناتي وحرمي فقال ! ! هود 79 فوجه إليه بطعام أكل منه وحمل إلى منزله .

وقال سليمان الشاذكوني كان لي بني في المكتب فانصرف إلى يوما فقال يا أبه ألا أحدثك بطريف فقال هات فقال كنت أقرأ على المعلم أن أبي يدعوك وأشعب الطامع عنده جالس فلبس نعله وقال امش بين يدي فقلت إنما أقرأ عشري فقال عجبت أن تفلح أو يفلح أبوك .

وحكى الحسن بن علي الخلال عن أبي عاصم النبيل قال سمعت أشعب يقول ما زفت بالمدينة امرأة قط إلى زوجها إلا كنست بيتي ورفعت ستري طمعا في أن تهدى إلى .

وقيل لأشعت هل رأيت أطمع منك قال نعم شاة كانت لي على سطح فنظرت إلى قوس قزح فظننته حبل قت فأهوت إليه واثبة من السطح فاندق عنقها .

وقدم على يزيد بن حاتم مصر فجلس في مجلسه من الناس فدعا يزيد بعض غلمانه وأسر له بشيء فقام أشعب فقبل يده فقال له ولم فعلت هذا قال رأيتك أسررت إلى غلامك بشيء فعلمت أنك قد أمرت لي بصلة فضحك منه وقال ما فعلت ولكني أفعل وأمر له بصلة .

وحكى المدائني قال تغدى أشعب مع زياد بن عبيد ا الحارثي فجاءوه بمضيرة فقال أشعب للخباز ضعها بين يدي فوضعها بين يديه فقال زياد من يصلي بأهل السجن قالوا ليس لهم إمام فقال أدخلوا أشعب يصلي بهم قال أو غير ذلك أصلح ا الأمير أحلف لا آكل مضيرة أبدا .

وحكى المدائني قال أتي أشعب بفالوذجة عند بعض الولاة فأكل منها فلم